الحجاز فارسل في طلبه فلم يلحقه وسمعت سيدي
عليا الخواص رضي الله عنه يقول ما عرفت الشيخ محمد
ابن عنان الا من سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله
عنهم كنت وانا عنده ابيع الجميز في غيطه في بركة
الحاج اسمعه يقول وعزة ربي لا تستوعب عمالتي
بعد موتي علي سبعين رجلا ويعجزوا فقال له الشيخ
يوسف الكردي رحمه الله تعالى يا سيدي من ياخذ
خدامة الحجرة النبوية بعدكم فقال شخص يقال
له محمد بن عنان سيظهر في بلاد الشرقية وكان
رضي الله عنه يقول الفقير ما راس ماله في هذه
الدار الا قلبه فليس له ان يدخل على قلبه من
امور الدنيا شيا يكدره ووالله لقد رايته وهو
في جامع المقسم بباب البحر واتيل مجيه من بلاد
الريف جاه شخص وقال له يا سيدي ان جماعة
يقولون هذه الحلاوي التي فيها الفقرا لنا
وكان ذلك يوم الوقت فخرج وامر بنقل دست
الطعام الى الساحة التي بجوار سيدي محمد الجبرتي
رضي الله عنه وكمل طبخ الطعام هناك وقال الفقير
راس ماله قلبه واخبرني سيدي الشيخ شمس
الدين اللقاني المالكي رحمه الله تعالى قال
دخلت على سيدي محمد ابن عنان يوما وانا في
الم شديد من حيث الوسواس في الوضوء والصلاة
فشكوت ذلك اليه فقال عهدنا بالمالكية لا يتوسوسون
في الطهارة

في الطهارة ولا غيرها فلم يبق عندي بمجرد قوله ذلك
شي من الوسواس ببركته وكان رضي الله عنه لا يحبه
احد يصلح للطريق في زمانه ويقولون هولاء
يستهزون بطريق الله تعالى ولم يلقن احدا
قط الذكر غير الشيخ احمد البجدي جاه بالمصحف
وقال اقسمت عليك بصاحب هذا الكلام الا ما لقنتني
الذكر فغشي على الشيخ رضي الله عنه من قسمه عليه
بالله تعالى ثم لقنه وقال يا ولدي الطريق ما هي
بهذا انما هي باتباع الكتاب والسنة وجاه مرة
شخص لابس زي الفقرا فقال يا سيدي كم تقسيم
الخواطر فقطب الشيخ وجهه ولم يلتفت اليه
فلما قام الرجل قال الشيخ لا اله الا الله ما كنت
اظن اني اعيش الى زمان تصير الطريق الى الله
تعالى فيه كلاما من غير عمل وكان رضي الله عنه
مدة اقامته بمصر لا يكاد يصلي الجمعة مرتين في
مكان واحد بل تارة في جامع عمرو وتارة في جامع
محمود وتارة في جامع القرايا بالقرافة وحضرته
صلاة الجمعة مرة بالقرب من جامع الازهر فقال
هذا الجامع النابي وانا استحي من دخولي فيه وكان
رضي الله عنه يزور الفقرا الصادقين احيا وامواتا
لا يترك زيارتهم الا من مرض وكنت اظنه لم يزل
يدير السبحة وهو يقرا القران وكان يكره للفقير
ان يشتغل عن ربه ولو في خلوة ويشدد في ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)